

September 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثالثة

نيودلهي، الهند، 4-8/9/2006

تحليل استشاري لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل ودور اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك

موجز

طلبت اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك في دورتها الثانية أن تعدّ منظمة الأغذية والزراعة تحليلاً استشارياً للتحديات المستقبلية التي قد تعترض تربية الأحياء المائية على المستوى العالمي كمطلق لمناقشة اتجاه عمل اللجنة الفرعية على المدى البعيد. وتعرض هذه الوثيقة نتائج العمل الذي أنجزته حتى الآن مصلحة مصايد الأسماك استجابة لهذا الطلب.

وخلّصت عملية الاستعراض إلى أنّ الطلب في السوق، في مختلف الأقاليم ما عدا أفريقيا، عنصر حاسم لتنمية تربية الأحياء المائية. فالشغل الشاغل في أفريقيا هو عدم وجود سياسات كلفة وإدارة سديدة على النحو المطلوب. غير أنّ الخبراء توقعوا مستقبلاً حدوث تحسّن في هذا المجال من خلال التركيز بقدر أكبر على الاستثمارات من القطاع الخاص في تربية الأحياء المائية. وفي أفريقيا أيضاً، أتاح الاتجار بمنتجات تربية الأحياء المائية فرصاً في السوق داخل الإقليم وعلى المستوى الدولي على حد سواء. أما في آسيا، فاعتُبر ضمان جودة المنتجات وسلامتها عنصراً حاسماً للنفاذ إلى الأسواق. وفي الأمريكيتين وأوروبا، اعتُبرت التكنولوجيا عاملاً رئيسياً لمواجهة الاعتراض العام على تربية الأحياء المائية، أو لتجنّب استخدام السواحل المحدودة أو لزيادة الإنتاجية وبالتالي القدرة التنافسية.

واللجنة الفرعية مدعوة إلى إبداء تعليقاتها على الوثيقة وإعطاء توجيهاتها للأمانة حول سبل المضي قدماً.

1 - معلومات أساسية

- 1 - شهد إنتاج تربية الأحياء المائية في العالم نمواً ملحوظاً في العقود الثلاثة الماضية ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه على ما هو عليه أقله على المدى المتوسط.
- 2 - وإذا ما أردنا المحافظة على مستوى استهلاك الأسماك على حاله بحلول عام 2030، فلا بد أن يبلغ إنتاج تربية الأحياء المائية 83 مليون طن من الأغذية المائية، أي بزيادة 37.5 مليون طن قياساً بمستوى عام 2004. ويستوجب مستوى الإنتاج هذا اعتماد أساليب عمل واقعية تؤدي إلى زيادة مساهمة تربية الأحياء المائية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.
- 3 - واعترافاً منها بضرورة مراقبة الديناميات المحركة لهذا القطاع، تُجري مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة بانتظام عمليات استعراض لحالات واتجاهات تنمية الأحياء المائية³²¹.
- 4 - وفي السياق نفسه، طلبت اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك في دورتها الثانية التي عقدت في ترودنهايم، النرويج، 2003، من بين أمور أخرى، أن تعدّ منظمة الأغذية والزراعة تحليلاً استشرافياً للتحديات المستقبلية التي قد تعترض تربية الأحياء المائية على المستوى العالمي كمنطلق لمناقشة اتجاه عمل اللجنة الفرعية على المدى البعيد⁴. والغاية من إعداد هذه الوثيقة هو عرض نتائج العمل الذي أنجزته حتى الآن مصلحة مصايد الأسماك استجابة لهذا الطلب.

2 - العملية المتبعة

- 5 - كانت العمليات المتبعة لإعداد التحليل الاستشرافي معقدة لكن يمكن اختصارها على النحو الآتي:
 - أجريت استعراضات قطرية عامة لقطاع تربية الأحياء المائية في جميع البلدان الرئيسية المنتجة للأحياء المائية في العالم.
 - نظّمت من ثمّ خمس حلقات عمل إقليمية لمناقشة حالات واتجاهات تنمية تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي، أوروبا الوسطى والشرقية، أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، شمال أفريقيا والشرق الأدنى، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
 - أعقبتها سبع عمليات استعراض إقليمية لحالات واتجاهات تنمية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي، أوروبا الوسطى والشرقية، أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، شمال أفريقيا والشرق الأدنى، أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2003. استعراض حالة تربية الأحياء المائية في العالم. *النشرة الدورية للمنظمة عن مصايد الأسماك* رقم 886، التقيق 2. روما، المنظمة. 2003. 95 صفحة.

² ترقى آخر مجموعة من عمليات الاستعراض الإقليمية والعالمية عام 1999 وقد صدرت في أعقاب المؤتمر العالمي المعنى بتربية الأحياء المائية في الألفية الثالثة التي عُقدت في بانكوك عام 2000.

³ NACA/FAO. 2001. *Aquaculture in the Third Millennium*. Subasinghe, R.P., Bueno, P.B., Phillips, M.J., Hough, C., McGladdery, S.E. & Arthur, J.R. (Eds.) *Technical proceedings of the conference on aquaculture in the third millennium*, Bangkok, Thailand. 20-25 February 2000. NACA, Bangkok and FAO, Rome. 471 pp.

⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2003. لجنة مصايد الأسماك. تقرير الدورة الثانية للجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية. ترودنهايم، النرويج، 7-11/8/2003. تقرير/المنظمة عن مصايد الأسماك رقم 716. روما، المنظمة. 2003. 91 صفحة.

- في موازاة الأنشطة المذكورة أعلاه، جرى مسح متخصص عالمي لتنمية تربية الأحياء المائية بواسطة تقنية "دلفي"⁵.
- تلا ذلك استعراض عالمي لحالة واتجاهات تنمية تربية الأحياء المائية استناداً إلى نتائج تلك الجهود مجتمعة وغيرها من الوثائق المتوفرة.
- أخيراً، عُقدت حلقة عمل للخبراء في غوانغزو، جمهورية الصين الشعبية بهدف (أ) التوصل إلى توافق في الآراء حول مشروع الاستعراض العالمي لتربية الأحياء المائية (وهو كناية عن تجميع لعمليات الاستعراض الإقليمية لحالة واتجاهات تنمية تربية الأحياء المائية) والإشارة إلى أي تحسينات لازمة؛ (ب) إعداد التحليل الاستشرافي لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل من خلال المناقشة والتحليل واستعراض المؤلفات المتاحة (ج) تحديد دور اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك في المساعدة على تنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل في البلدان الأعضاء في المنظمة.

6 - وحصول حلقة عمل الخبراء التي استفادت أيضاً من نتائج المسح بتقنية "دلفي" حول آفاق تربية الأحياء المائية ومستقبلها، أصبحت منطلقاً كي تعدّ الأمانة على أساسه "التحليل الاستشرافي لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل" (انظر الوثيقة COFI:AQ/III/2006/Inf.7). وتتضمن وثيقة العمل هذه أهم الملاحظات حول مستقبل تنمية تربية الأحياء المائية والفرص والتحديات. وترد فيها بعض الأفكار التي يمكن أن تستعين بها اللجنة الفرعية لتحديد توجه عملها على المدى البعيد.

3 - النتائج

3-1 أحدث الاتجاهات على صعيد تنمية تربية الأحياء المائية

- 7 - يفيد الاستعراض العالمي لتربية الأحياء المائية عن وجود ستة اتجاهات رئيسية على صعيد تنمية هذا القطاع وهي:
- تكثيف مستمر لإنتاج تربية الأحياء المائية ناتج بالدرجة الأولى عن الانحسار المتزايد لتوافر مواقع لتربية الأحياء المائية والقيود المتزايدة على استخدام الأراضي غير الزراعية لتربية الأحياء المائية؛
- تنوع مستمر لاستخدام الأنواع، لا سيما، الأنواع البحرية العالية القيمة في الأقاليم والبلدان التي تنتشر فيها تربية الأحياء المائية؛
- تنوع مستمر في نظم الإنتاج وأساليبه، بما في ذلك إدراج تربية الأحياء المائية ضمن نظم الزراعة الموجودة أساساً؛
- ازدياد نفوذ الأسواق والتجارة والمستهلكين لبحث المنتجين والمجهزين على إيلاء مزيد من العناية للمشغل البيئية وجودة الأغذية وسلامتها وتحقيق مزيد من القيمة المضافة وتطوير المنتجات المجهزة للتصدير؛

⁵ Gorden, T.J. 1994. The Delphy method. Future Research Methodology. AC/UNU Millennium Project. 30p.

- تنظيم محكم للقطاع وتحسين إدارته، مع التركيز بقدر أكبر على التنظيم الذاتي خاصة بواسطة رابطات مستزرعي الأسماك؛
 - مزيد من العناية لتحسين إدارة قطاع تربية الأحياء المائية من خلال زيادة كفاءة الإنتاجية والاستدامة الاقتصادية والقدرة التنافسية الإجمالية.
- 8 - ومع ذلك يشير الاستعراض إلى أن هذه الاتجاهات لا تنطبق بالضرورة، وبالشكل نفسه، على الأقاليم كافة نظراً إلى وجود اختلافات بين الأقاليم وداخلها في مرحلة التنمية التي بلغها قطاع تربية الأحياء المائية. ويختلف الوضع إلى حد كبير بالنسبة إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- 9 - وهذا التحليل الاستشراقي يؤكد هذه الاتجاهات بالإضافة إلى كونه يشكل خارطة الطريق للقطاع من أجل التعويض عن النقص المتوقع في الأسماك في السنين المقبلة.

2-3 أبرز التحديات

- 10 - تتمثل أبرز التحديات المستقبلية بالنسبة إلى صانعي السياسات والمعنيين بالتنمية في خلق مناخ مشجع لتربية الأحياء المائية كي تنمو بالقدر الكافي لتلبية الطلب على الأسماك. أما العوامل الرئيسية التي تساعد على تحقيق ذلك فهي:
- المستجدات في الأسواق القطرية والدولية والنفوذ إلى تلك الأسواق؛
 - التغيرات على مستوى السكان والديموغرافيا، عادات وأنماط استهلاك ثمار البحر، تفضيلات المستهلكين وازدياد القوة الشرائية للمستهلكين؛
 - تطور التكنولوجيا وتحسين نظم الإدارة؛
 - تحسين المناخ المشجع في القطاع العام والإدارة والمؤسسات؛
 - الاستفادة من الخدمات؛
 - اعتماد أساليب إدارة بيئية لحماية الموارد المائية واستخدامها المستدام؛
 - الحصول على الكمية الكافية من المدخلات العالية الجودة؛
 - الحصول على الأراضي والموارد المائية؛
 - البنى الأساسية المادية المناسبة؛
 - ضمان سلامة الأغذية؛
 - تنمية المهارات وزيادة القدرات؛
 - الاتصالات ونقل المعرفة بشكل فعال.

- 11 - المستجندات في الأسواق القطرية والدولية والنفاز إلى تلك الأسواق - في ما يتعلّق بالمستجندات في الأسواق القطرية والدولية والنفاز إلى تلك الأسواق، أفادت الدراسة أنّ الاستجابة لطلب السوق والنفاز إلى الأسواق الدولية هو الآن وسيبقى عاملاً أساسياً من عوامل تنمية تربية الأحياء المائية. وتنمية الأسواق أساسية لتوسيع أسواق منتجات تربية الأحياء المائية. وسوف يكون من الضروري فتح أسواق جديدة وتوسيع نطاق الأسواق القائمة. وتتسم هذه العوامل المشجعة بأهمية خاصة بالنسبة إلى المنتجين الصناعيين وصغار المنتجين ومتوسطيهم في مختلف الأقاليم.
- 12 - وفي العقود المنصرمة، جرى تدريجياً تحرير التجارة الدولية بالأسماك ورسوم الاستيراد على الصادرات إلى البلدان المتقدمة متدنية للغاية بالنسبة إلى معظم الأنواع مع أنّ بعضها على غرار الأربيان، قد لا يزال مرتفعاً. وإنّ مزيداً من تحرير التجارة بالأسماك من خلال إبرام اتفاقات جديدة متعددة وثنائية الأطراف ومواصلة تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات كفيل بخلق فرص جديدة لتوسيع قطاع تربية الأحياء المائية.
- 13 - وتفرض البلدان النامية في معظم الأحيان تعريفات جمركية عالمية على واردات الأسماك والمنتجات السمكية، مما يحول دون زيادة التجارة بمنتجات تربية الأحياء المائية في الأقاليم وبين بلدان الجنوب. وترافق تخفيض التعريفات الجمركية مع بروز حواجز غير جمركية باعتبارها العائق الأساسي أمام نمو التجارة والنفاز إلى الأسواق. والحواجز غير الجمركية، بما فيها الحواجز الفنية وغير الفنية أمام التجارة، قادرة على التأثير بشدة على التجارة بالمنتجات المائية، خاصة وأنها تتصل بشروط الاستيراد بالنسبة إلى الجودة والسلامة.
- 14 - وسيؤثر ازدياد المبادلات التجارية على تركيبة قطاع تربية الأحياء المائية. وثمة مخاوف حقيقية الآن من أن يجد العديد من صغار المنتجين المعنيين بتصدير المنتجات صعوبة متزايدة للتنافس في المستقبل. ويجب أن يضع صانعو السياسات في سلّم أولوياتهم تمكين صغار المنتجين من النفاز إلى الأسواق.
- 15 - ويمكن على ما يبدو تسهيل النفاز إلى الأسواق من خلال اعتماد نظم لإصدار الشهادات لسلامة الأغذية وجودتها. ومن شأن تنمية الأسواق المتخصصة أن تساهم في تربية الأحياء المائية بالنسبة إلى السلع والمنتجات الموجودة أساساً والمستحدثة. وسيؤدي الإنتاج والتسويق استناداً إلى معايير بيئية مصحوباً بالخطط المناسبة لإصدار الشهادات والتوسيم دوراً أكبر في المستقبل (الإنتاج العضوي، التوسيم الأيكولوجي في تربية الأحياء المائية).
- 16 - كما أدّى نمو إنتاج تربية الأحياء المائية وصادراتها إلى توجيه المنتجين المحليين في البلدان المستوردة عدداً متزايداً من الاتهامات بإغراق الأسواق، وبلاستخدام غير المشروع للإعانات. ودفعت هذه الشكاوى في أكثر من مناسبة البلدان المستوردة إلى اتخاذ تدابير ملموسة لمكافحة هذا النوع من الواردات، بما فيها فرض أسعار دنيا للواردات ورسوم مقابلة من أجل التعويض عن هاشم الإغراق أو الإعانة المزعومة. وتُحال هذه النزاعات بشكل متزايد إلى منظمة التجارة العالمية لإيجاد حلّ لها بواسطة آلية تسوية النزاعات التي تناولت أنواعاً مستزرعة مثل الأربيان والسلمون. ومما لا شك فيه أنّ التنافس على الحصص في السوق سوف يحتدم مع نمو القطاع ومع دخول مزيد من منتجات تربية الأحياء المائية التجارة الدولية. لذا، من المتوقع أن تلجأ البلدان إلى اتخاذ تدابير حمائية لوقاية المنتجين المحليين من التنافس الأجنبي. الأمر الذي يُنبئ مستقبلاً بحدوث مزيد من الاتهامات والنزاعات المماثلة.

17 - التغيرات على مستوى السكان والديموغرافيا، عادات وأنماط استهلاك ثمار البحر، تفضيلات المستهلكين وازدياد القوة الشرائية للمستهلكين - إن التأثيرات الناجمة عن التغيرات على مستوى السكان والديموغرافيا قادرة على خلق أسواق هامة جديدة. وكما حصل في السنوات العشر الماضية، من المتوقع أن يكون لتغير العادات الغذائية تأثير بالغ على استهلاك المنتجات المائية. ومع ارتفاع مستويات المعيشة وازدياد القوة الشرائية والدخل المتاح، بات بإمكان عدد كبير من السكان الشباب في بعض بلدان آسيا، ولا سيما الهند، التأثير على العادات الغذائية والشرائية.

18 - وسيزداد الطلب على المدى القصير خاصة بالنسبة إلى السلع المتداولة دولياً مثل الأربيان والسلمون والصلور والبطي والأسماك الزعنفية البحرية. أما على المدى البعيد، فمن المتوقع أن تؤثر هذه التغيرات على مستوى السكان والديموغرافيا على تسويق مجموعة واسعة من سلع ومن منتجات تربية الأحياء المائية.

19 - وسوف يستلزم الوصول إلى هذه الشرائح الجديدة والناشئة من الأسواق تنظيم حملات تسويق وتوعية وتطوير منتجات متخصصة أيضاً.

20 - تطوّر التكنولوجيا وتحسين نظم الإدارة - لقد ساهم تطوّر التكنولوجيا إلى حد كبير في دفع تربية الأحياء المائية قدماً وسيكون تحسين التكنولوجيا ونظم الإدارة بشكل أكبر عاملاً أساسياً لتطوير هذا القطاع في المستقبل. وسيكون من الضروري أن تستخدم التكنولوجيا الجديدة الموارد الطبيعية بقدر أكبر من الفعالية (مثلاً المياه، الأراضي، الطاقة، المكونات العلفية) بالإضافة إلى استفادتها من الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لمراكز الاستزراع.

21 - ومن المتوقع أن يساعد تحسين الإدارة الصحية للحيوانات المائية ومكافحة الأمراض على تنمية تربية الأحياء المائية في مختلف الأقاليم وعلى شتى مستويات مشاريع تربية الأحياء المائية، الصغيرة والصناعية الحجم. فمثلاً تأثير اللقاحات على صناعة السلمون الصناعية الحجم (في أوروبا وأمريكا اللاتينية) يشير إلى أن إحراز تقدّم مشابه في أقسام أخرى من القطاع سوف يزيد إيجابياً من إنتاج أسماك المياه العذبة والأسماك البحرية على مستوى العالم ككل؛ كما سيتيح على الأرجح تنمية الأسماك البحرية وأسماك المياه العذبة على مختلف المستويات التجارية.

22 - كما أنّ تطوّر التكنولوجيا سيمكن من تحسين الأداء البيئي لنظم تربية الأحياء المائية، إلى جانب جودة المنتجات وسلامتها. وستؤدي هذه التحسينات، مصحوبة بالتعليم والمعلومات الفعّالة، إلى انطباعات جيّدة لدى الجمهور. وعلى مستوى الأبحاث التغذوية، سيكون هذا عاملاً مشجعاً هاماً للحصول على أعلاف ذات جودة وكفاءة اقتصادية أعلى، وللاستخدام المصادر الجديدة للبروتينات والدهون كمكونات للأعلاف وأخيراً للحد من الاعتماد على مصادر البروتينات البحرية. وإنّ تطوّر التكنولوجيا في مجال إدارة الأعلاف لتفعيل استخدام المكونات العلفية الموجودة محلياً بالنسبة إلى الأعلاف المائية التي هي من صنع المزارع، سيشكل عنصراً مشجعاً لمزيد من توسّع تربية الأحياء المائية الصغيرة الحجم، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. والتحسين الوراثي لأغراض الانتقاء لتجنّب الأمراض، وزيادة النمو وغيرها من السمات المرغوب فيها ستساهم جميعاً في تيسير تنمية تربية الأحياء المائية بدءاً بالمستوى الصناعي وصولاً إلى الحجم الصغير. كما سيصبح إنتاج بيض الأسماك لأنواع بحرية جديدة عاملاً حاسماً لتمكين تربية الأحياء المائية في العقد المقبل.

23 - وتعلّق أهمية بالغة على تطوير النظم الزراعية لا سيما الأقفاص والأسوار المبتكرة المستخدمة في تربية الأحياء المائية قبالة الشواطئ. غير أنّه سيكون من الضروري الحدّ من التأثيرات البيئية لهذا النوع من النظم، أو حتى القضاء عليها كلياً كي تكون مقبولة من الجمهور.

24 - وستكون مشاركة القطاعين العام والخاص أساسية لتطوير التكنولوجيا. وإنّ قيام شراكة بين القطاعين العام والخاص للتخطيط للأبحاث وتمويلها وتنفيذها سوف يضمن كفاءة جهود الأبحاث والتطوير. ويجب تسهيل الأبحاث والتطوير في القطاع الخاص من خلال منح حوافز لها. ومن شأن العولة وتدقّق التكنولوجيا بحرية أكبر بين البلدان أن يحدّ من الاختلافات بين الصناعات الموجودة أساساً وتلك الحديثة النشأة.

25 - وسوف توجّه على الأرجح الاستثمارات من القطاع الخاص إلى تربية الأحياء المائية الصناعية الأكبر حجماً أو إلى سلع ناتجة عن تربية الأحياء المائية ذات قيمة عالية. لذا، قد تستدعي قاعدة الأبحاث والتطوير بالنسبة إلى القطاع الصغير الحجم مزيداً من التدخلات الحكومية (الرسمية) الموجهة نحو أهداف معيّنة حرصاً على التوازن المطلوب بين التنمية الصناعية وغيرها من أنواع التنمية. ولن تفضي جهود الأبحاث والتطوير هذه إلى حلول مستدامة للفقر والارتقاء بسبل المعيشة إلا إذا أدّت إلى تربية تنافسية للأحياء المائية على النطاق الصغير.

26 - **المناخ المشجّع في القطاع العام والإدارة والمؤسسات** - إنّ خلق مناخ مشجّع للاستثمارات عنصر ضروري لتنمية القطاع وذلك على مختلف المستويات من أجل تنمية تربية الأحياء المائية. وللإدارة الحسنة، بما فيها الاستقرار السياسي، تأثير بالغ على تنمية تربية الأحياء المائية على مختلف المستويات وعلى تكاليف ممارسة الأعمال التجارية وهي تستقطب الاستثمارات في هذا القطاع وتعزز القدرة التنافسية للصناعة على المستويين المحلي والعالمي. ولا يقلّ أهمية عن ذلك الدور المماثل الذي تؤديه السياسات الاقتصادية الكلية ومنها مثلاً السياسات الضريبية والحصول على القوة العاملة وعلى المهارات والتكنولوجيا.

27 - وستزداد يوماً بعد يوم أهمية تفعيل مشاركة أصحاب الشأن في الإدارة. كما أنّ التركيز بقدر أكبر على تقوية رابطات مستزاعي الأسماك والتنظيم الذاتي من جانب هذا القطاع كفيل بضمان قدر أكبر من الاستدامة. كذلك يؤدي التواصل داخل القطاع (أي بين قطاعات مختلفة منتجة للأغذية) دوراً حيوياً لتحسين التخطيط والإدارة والإنتاج الكفؤ.

28 - ومن الضروري إرساء أطر قانونية ذات مصداقية، كما ومن الضروري تطبيق تلك الأطر. وسيصبح التوزيع العادل للمنافع هو الضمانة للنجاح وسيتميّز الحدّ من التأثيرات الاجتماعية السلبية لتربية الأحياء المائية.

29 - وستكون البلدان التي دخلت حديثاً معترك تربية الأحياء المائية بحاجة إلى قدر كبير من الاستثمارات لبناء المؤسسات واتخاذ ترتيبات الإدارة المناسبة لتربية الأحياء المائية، لا سيما منتجات تربية الأحياء المائية الصناعية والموجهة نحو التصدير.

30 - **ضمان الحصول على الخدمات والتمويل** - تحتاج مشاريع تربية الأحياء المائية من شتى الأحجام إلى الحصول على خدمات متخصصة مثل عمليات التشخيص وخدمات التحليل والاختبار لكشف الإصابة بالأمراض والاختبار لضبط المخلفات ومعلومات فنية وخدمات الإرشاد والخدمات المالية. ويجدر بالحكومات إيلاء عناية خاصة لضمان حصول

مشاريع تربية الأحياء المائية الصغيرة والمتوسطة الحجم على تلك الخدمات، لا سيما في الصناعات الحديثة النشأة أو في البلدان التي دخلت حديثاً معترك تربية الأحياء المائية. ولن يكون بالإمكان ضمان استدامة تنمية تربية الأحياء المائية دون وجود إطار مناسب من خدمات الدعم وسيكون مستزرعو الأسماك عرضة لمخاطر غير مقبولة.

31 - وثمة فرص لترشيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بما يمكنها من الارتقاء بأدائها إلى مستوى المعايير التجارية والموجهة نحو التصدير. لكن ذلك يستوجب الحصول على خدمات يمكن تأمينها ضمن المجموعات أنفسها أو ضمن العلاقات التابعة لها أو من خلال مقدّمي خدمات معيّنين في القطاع الخاص. ويُعتبر دور الدولة في هذا المجال دوراً مسانداً للجوانب التنظيمية عوضاً عن تقديم تلك الخدمات مباشرة.

32 - وتحتاج نظم ضمان سلامة الأغذية وإصدار الشهادات لها إلى قدر كبير من الاستثمارات، وهي قد تشكل عائقاً أمام صناعات تربية الأحياء المائية الحديثة النشأة/الدول التي دخلت مؤخراً معترك تربية الأحياء المائية. كما تستلزم النفقات التشغيلية توافر استثمارات متواصلة وأشخاصاً ماهرين لضمان كفاءة الاستخدام واستمراريته. وسيكون خلق مناخ سليم قادر على استقطاب الاستثمارات والمساعدات من الخدمات المالية عاملاً حاسماً لاستمرارية تربية الأحياء المائية الصناعية و/أو التجارية على المدى البعيد.

33 - اعتماد أساليب إدارة بيئية لحماية الموارد المائية واستخدامها المستدام - تثير القضايا البيئية القلق نظراً إلى تداخلها مع بعضها البعض. وهي تأتي نتيجة ازدياد الوعي العام لتردي الأوضاع البيئية في العالم. ويمكن تحسين الفكرة العامة عنها إذا ما نجحت صناعة تربية الأحياء المائية في التعاطي مع الأداء البيئي وإذا ما ظهرت مساهمتها واضحة للعيان. كما ينبغي التنبيه إلى انعكاسات التغيرات البيئية التي تحدثها قطاعات أخرى بغية الحد من المخاطر الناجمة عنها على عمليات تربية الأحياء المائية.

34 - ومن العوامل الهامة في هذا السياق تحسين الإدارة البيئية لتربية الأحياء المائية من خلال تطوير واعتماد أساليب إدارة أفضل على المستويين الصناعي والحكومي. وينطبق هذا على شتى مستويات الصناعة، بما في ذلك الصناعات/البلدان الراسخة في مجال تربية الأحياء المائية، والصناعات/البلدان التي دخلت هذا المجال حديثاً.

35 - وإن وضع وتطبيق معايير دولية للإدارة البيئية لتربية الأحياء المائية كفيل بالتأكيد بالمساعدة على إدارة هذا القطاع بشكل فعال وبتوحيد العدد المتزايد والمتنوع من المواصفات الخاصة بتربية الأحياء المائية والصادرة عن مجموعات مختلفة من أصحاب الشأن.

36 - وسيكون تحسين التواصل بشأن تربية الأحياء المائية والبيئة ضرورياً لإطلاع الرأي العام على الجوانب البيئية الإيجابية لتربية الأحياء المائية وعن المنافع الناشئة عنها.

37 - وتولى أهمية متنامية لصيانة التنوع البيولوجي وإدارته على النحو المناسب. ولا بد للقطاع من التحلي بقدر أكبر من القدرة الاستباقية في مجال صيانة التنوع البيولوجي ومن تحمّل مزيد من المسؤولية تجاه التأثيرات السلبية للنقل غير المسؤول للأنواع من مكان إلى آخر.

- 38 - وسيؤدي تحديد قيمة الموارد المائية والمدفوعات المتوجبة على الصناعة لاستخدام الموارد إلى زيادة كفاءة استخدام تلك الموارد. وقد تصبح قيمة الموارد والتكاليف البيئية عوامل أهم عند النظر إلى الميزة المقارنة.
- 39 - ويجب إيلاء عناية أكبر لتحركات أسماك الزينة للحد قدر المستطاع من مخاطر الإصابة بالأمراض.
- 40 - وقد يتسع نطاق التحركات الدولية للحيوانات المائية، لكن لا بد من أن يترافق ذلك مع مزيد من الوعي ومع اتفاق دولي حول بروتوكولات لتحليل المخاطر من أجل الحد قدر الإمكان من انتشار الأمراض ومن التأثيرات الوراثية والأيكولوجية.
- 41 - والصناعات والدول الحديثة النشأة التي تفتقر إلى المدخلات الحيوية يجدر بها التعاطي بعناية مع أي قرارات خاصة باستيراد المدخلات، لا سيما قضايا الأمراض والمسائل الوراثية. ولعل أفريقيا بحاجة إلى عناية خاصة في هذا المجال نظراً إلى تحررها ظاهرياً من بعض أبرز أمراض الحيوانات المائية (مثل متلازمة التقرح لدى الحيوانات وفيروس متلازمة البقعة البيضاء).
- 42 - الحصول على الكمية الكافية من المدخلات العالية الجودة - إن الحصول على المدخلات العالية الجودة، بما فيها بيض الأسماك والأعلاف، عامل أساسي بالنسبة إلى الصناعات غير المتطورة والحديثة النشأة، أياً كان حجمها.
- 43 - ومن الضروري وجود نظم لإصدار الشهادات للأعلاف، وللأرصدة البيضاء وتطبيق تلك النظم.
- 44 - وسيجري العمل على تطوير نظم إصدار الشهادات ومواصفات جودة الأعلاف وغيرها من المدخلات الهامة خاصة في ضوء توافر المصادر المناسبة للمساحيق السمكية والزيوت السمكية، فضلاً عن جودة وسلامة مكونات علفية أخرى.
- 45 - البنى الأساسية المادية المناسبة - من الضروري وجود بنى أساسية للنقل وشبكات ربط للوصول إلى الأسواق والحصول على الخدمات. والطاقة شرط أساسي لازم لتربية الأحياء المائية التجارية أياً كان حجمها. ولا تقل إمدادات المياه ونظم الصرف أهمية عن غيرها من البنى الأساسية رغم التباين الموجود بين الأساليب والنظم المعتمدة.
- 46 - وستستفيد تربية الأحياء المائية بشتى أشكالها من التحسينات في البنى الأساسية داخل المناطق الريفية. وتربية الأحياء المائية الصناعية الحجم قادرة على خلق طلب على الطاقة وعلى البنى الأساسية تستفيد منه المجتمعات الريفية. كما تساهم تربية الأحياء المائية الصناعية الحجم في المناطق الريفية في تحسين الخدمات على مستوى المجتمع المحلي (مثل مياه الشرب والمدارس).
- 47 - والبنى الأساسية المادية ضرورية على مختلف المستويات، وإن كانت المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تثير أكبر قدر من القلق. ومن شأن التنمية المتخصصة والاستثمارات العامة في البنى الأساسية المشتركة أن تمكن القطاع الصغير والمتوسط الحجم من أن ينمو وأن يكون تنافسياً وأن يساهم بشكل فعال في التنمية الريفية. ويمكن أيضاً تمكين تكتلات تربية الأحياء المائية الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال تأمين منشآت مشتركة للتسويق والتجهيز رغم إمكانية وجود اختلافات محددة بين السلع.

- 48 - وفي حين أن الاستثمارات العامة في البنى الأساسية المادية قادرة على ضمان تنمية تربية الأحياء المائية، لا بد من تحقيق التوازن بين استخدام السلع والخدمات العامة للمشاريع الخاصة ونظم استرداد التكاليف من صناعة تربية الأحياء المائية لتغطية تكاليف استخدام تلك الخدمات.
- 49 - الانتفاع بالأراضي والموارد المائية - الأراضي والمياه عنصران أساسيان لتربية الأحياء المائية. وسيزداد أكثر فأكثر التنافس للحصول على هذين الموردين، ما يستوجب النظر بدقة في كيفية توزيعهما وتوفيرهما لإنتاج تربية الأحياء المائية.
- 50 - ومن الضروري وجود أطر قانونية مستقرة وواضحة لضمان توزيع الأراضي والموارد المائية واستخدامها على نحو عادل، بما في ذلك إدراج تربية الأحياء المائية ضمن التخطيط لإدارة المناطق الساحلية وتحديثها.
- 51 - ويجب أن تستند التشريعات الخاصة بالأراضي وبالمياه إلى دراسة للتأثيرات البيئية. وسيكون تحقيق التوازن بين تنمية تربية الأحياء المائية ومدى توافر الموارد المائية والقدرة على توزيعها أكثر تحديداً، وذلك تجنباً للمشاكل بسبب تخطي القدرة على التحمل.
- 52 - والمشاريع الصغيرة الحجم هي الأشدّ عرضة للمشاكل عندما تكون الموارد محدودة. لذا سيكون من الضروري التركيز على أهمية وجود إطار قانوني يسمح باستخدام الموارد بشكل عادل. وهناك تركيز على أهمية "تجميع" المشاريع الصغيرة الحجم وتنظيمها.
- 53 - ويلاحظ ارتفاع أسعار الأراضي في الكثير من المناطق الساحلية حول العالم، وبات هذا يشكل عائقاً أكثر أمام تربية الأحياء المائية ويستوجب تحسينات كبيرة في كفاءة استخدام الأراضي لتربية الأحياء المائية. غير أن التطورات التكنولوجية في نظم الاستزراع قبالة السواحل/المحيطات قد تتمكن من التغلب على هذه القيود.
- 54 - وارتفاع تكاليف الطاقة قد يستدعي البحث عن مصادر بديلة للطاقة.
- 55 - ضمان سلامة الأغذية - إن وجود نظم للتتبع ولضمان سلامة الأغذية أمر ضروري للعديد من الأسواق المحلية والدولية على حد سواء. ويُعتبر هذا عاملاً مشجعاً هاماً في جميع أقاليم العالم. وقد بدأ تنفيذ ذلك بالفعل بالنسبة إلى إنتاج تربية الأحياء المائية الموجه نحو التصدير وينفذ ويطبّق بعض الشيء تدريجياً بالنسبة إلى الإنتاج المحلي (خاصة في حال إمداد الأسواق المحلية بواسطة سلاسل المتاجر الكبرى).
- 56 - ويستوجب وجود نظم فعّالة لإدارة سلامة الأغذية وجودتها تنسيقاً وشراكات بين القطاعين العام والخاص.
- 57 - وسيمكن إصدار الشهادات لمنتجات تربية الأحياء المائية من نفاذ تلك المنتجات إلى الأسواق وتقبلها من جانب الرأي العام. وستستوجب المشاريع الصغيرة الحجم الاستثمار في خدمات أفضل للنفاذ إلى الأسواق المرخص لها وذلك نظراً إلى التخوف من أن يؤثر إصدار الشهادات سلباً على صغار المنتجين.
- 58 - وهناك اعتراف تام بأهمية سلامة استخدام مضادات الجراثيم وتجنب استخدام مواد محظورة في إنتاج تربية الأحياء المائية. والمشاكل الناجمة عن ذلك تستدعي العمل بجديّة أكبر من خلال هيئة الدستور الغذائي (أو غيرها من

الأجهزة الدولية المختصة) لتيسير التوصل إلى مواصفات مقبولة دولياً لسلامة الأغذية والاتجار بها في مجال إنتاج تربية الأحياء المائية. ويجب تأمين موارد دولية وتخصيصها لوضع المواصفات الدولية لإنتاج منتجات تربية الأحياء المائية والإتجار بها. وقد عانى هذا القطاع، رغم أهميته الاقتصادية، من إهمال كبير مقارنة مع مصائد الأسماك الطبيعية والزراعة، وتستدعي المشاكل التجارية المتفاقمة التي تعاني منها العديد من البلدان المنتجة إيلاء عناية ملحة لهذه المسألة الهامة.

59 - ووافقت هيئة الدستور الغذائي على مدونة الممارسات بشأن الأسماك والمنتجات السمكية بما فيها منتجات تربية الأحياء المائية. لكن من الصعب للغاية تطبيق المدونة على منتجات تربية الأحياء المائية، نظراً إلى الاختلاف الكبير بين نظم الإنتاج في تربية الأحياء المائية وممارساته. ولا بدّ من بذل المزيد لتحسين الأوضاع الراهنة.

60 - تنمية المهارات وزيادة القدرات في قطاع تربية الأحياء المائية - لا بدّ من وجود أشخاص من ذوي المهارات لإدارة تربية الأحياء المائية على نحو مستدام. ويجب أن تكون تنمية القدرات البشرية جزءاً لا يتجزأ من تنمية قطاع تربية الأحياء المائية بوجه عام. وإنّ ازدياد تكثيف/تعقيد تربية الأحياء المائية يستلزم وجود أشخاص يتمتعون بمهارات أرفع للمحافظة على استدامة هذا القطاع.

61 - ويمكن تفعيل برامج التعليم وبناء القدرات الفنية من خلال إشراك المستخدمين. ويجب التعاطي مع الأمر استناداً إلى الاحتياجات بغية تنمية المهارات اللازمة في هذا القطاع. وينبغي إعطاء الأولوية لوضع برامج تعليمية رسمية وغير رسمية على الأجل البعيد لدعم القطاع بمختلف أجزائه عوضاً عن المدخلات القصيرة الأجل مثل الرحلات الدراسية والتدريب.

62 - ويجب إيلاء عناية خاصة لبناء قدرات رابطات المنتجين وصانعي السياسات. ويمكن زيادة القدرات من خلال إقامة مزيد من الشبكات بين الأولياء على التعليم والباحثين من أجل تفعيل استخدام الموارد التعليمية بما يشمل الاختصاصات الأخرى (مثل الصحة والتغذية والهندسة). ومن الضروري أن يشارك القطاع الخاص في إعداد/تنفيذ برامج تعليمية.

63 - ويُعتبر تعزيز القدرات عنصراً حاسماً في الصناعات الجديدة والناشئة حيث بإمكان إقامة الشبكات مع بلدان وأقاليم أخرى أن يسهّل بدوره من تنمية المهارات. وتنمية القدرات المحلية ضرورية كمنطلق لتنمية القطاع على الأجل البعيد. ومن شأن إصدار الشهادات للأشخاص المدربين ووجود خطط اعتماد للأولياء على التعليم في مجال تربية الأحياء المائية أن يسهّل تنمية المهارات الأساسية لتربية الأحياء المائية.

64 - الاتصالات ونقل المعرفة بشكل فعّال - الاتصالات الفعّالة والمجدية ضرورية لنقل المعرفة واستخلاص العبر من التجارب الناجحة والفاشلة. والفعالية المتزايدة باستمرار للاتصالات، بما في ذلك نقل المعرفة بواسطة شبكة الويب، سوف تسدّ الفجوة بين بلدان الجنوب في مجال المعارف عن تربية الأحياء المائية وستشكل أرضية مشتركة للحوار بين مستزعي الأسماك وغيرهم من أصحاب الشأن.

65 - كما أنّ الاتصالات الفعالة ستفسح المجال لقيام حوار بين أصحاب الشأن وستساعد على توحيد السياسات والتشريعات والممارسات وغيرها من الإجراءات التي تنظم نمو القطاع.

3-3 اعتبارات خاصة لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

66 - أشير إلى وجود بعض العوامل المشجعة المحددة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وكان الاستقرار السياسي وحسن الإدارة العاملين الأساسيين والمتداخلين اللذين أشير إليهما. ويتصدّر الأولويات خلق مناخ مشجّع في القطاع العام. ومن العناصر الهامة أيضاً العمل جدياً على تطبيق أوراق استراتيجية الحد من الفقر ووضع خطط استراتيجية قطرية لتربية الأحياء المائية تدرج تربية الأحياء المائية ضمن سياسات وتشريعات التنمية الريفية. ومن الضروري إعطاء حوافز واتخاذ تدابير للحد من المخاطر بالنسبة إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ما سينعكس بدوره على تنمية تربية الأحياء المائية التجارية الصغيرة الحجم.

67 - ومما سيساهم في استدامة هذا القطاع زيادة القدرة على مساندة قيام نهج متكامل لسبل المعيشة، (يضمّ الإرشاد المناسب حول تربية الأحياء المائية ونقل التكنولوجيا اللازمة) (الأعلاف التي تنتجها المزارع مثلاً) على مستوى المحافظات (المحلية) إلى جانب إقامة روابط وشبكات مؤسسية ديناميكية مع أصحاب الشأن. ومن العوامل الهامة الأخرى التي تشجّع التنمية الفعالة لهذا القطاع ما يلي:

- الأبحاث والتطوير المناسبان والموجهان نحو المستخدمين مع رصد وتقييم فعالين حرصاً على المصادقية والاستدامة؛
- مناخ مشجّع بما يشمل الإدارة الحسنة والسياسات المواتية؛
- مشاركة أكبر من القطاع الخاص؛
- تحسين التعاون مع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني/المنظمات غير الحكومية؛
- تحديد المجالات التي تتصدّر الأولويات للحصول على الدعم من القطاع العام؛
- السلع والخدمات المناسبة المتصلة بالبنى الأساسية المادية؛
- التعاون بين بلدان الجنوب في مجالي نقل التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية.

68 - ومعظم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عاجزة عن تأمين السلع والخدمات العامة دون دعم من الجهات المانحة. من هنا الحاجة إلى تجديد الدعم الطويل الأجل لقطاع تربية الأحياء المائية. فهذا النهج من شأنه أن يشجّع الاستثمارات الخاصة ويحتّم استخلاص الدروس من أخطاء الماضي.

4-3 فرص غير مستغلة بعد

69 - قد يستفيد قطاع تربية الأحياء المائية من اقتناص بعض الفرص غير المستغلة بعد.

70 - وتُعتبر تربية الأسماك في المياه المفتوحة وقبالة الشواطئ فرصاً أساسية غير مستغلة بعد لإنتاج الأغذية المائية في المستقبل. ويجب أن يترافق ذلك مع وجود السياسات والخطط المناسبة، بما في ذلك تحديد المناطق في المياه المفتوحة وإرساء أطر قانونية وإدارية.

71 - واستنباط كائنات حيّة مائية محسّنة وراثياً ("الأسماك المصممة") لها مواصفات خاصة (مثلاً شروط السوق، المواصفات البيئية، مكافحة الأمراض وكفاءة الإنتاج) سيتمّ كلما ازداد و/أو تغيّر تقبّل هذا النوع من المنتجات ونظرة الرأي العام إليها.

72 - وسيجري التوصل إلى أعلاف أفيد تلبي احتياجات خاصة ("الأعلاف المصممة") لتحسين كفاءة استخدام الموارد في قطاع الأعلاف المائية. وستتم دراسة إمكانية استخدام البروتينات النباتية عوضاً عن المساحيق السمكية وزيت السمك واستنباط أعلاف تلبي احتياجات غذائية محددة للأسماك والقشريات ويُعتبر استخدامها معقولاً من الناحية الاقتصادية في الاستزراع شبه الصناعي أو التجاري. وفي ظلّ التوقعات بازدياد استخدام المساحيق السمكية للأنواع الاستوائية القارئة (الكارب، سمك البلطي، سمك الكانوس) والأربيان في آسيا، سوف تتمثل أهم الفرص والتحديات لتربية الأحياء المائية في الحد من استخدام المساحيق السمكية بالنسبة إلى الأنواع القارئة.

73 - ومن شأنّ إيلاء عناية أكبر لمصايد الأسماك للهواة وللسياحة البيئية وإنتاج أسماك الزينة أن يوسّع أفق مساهمة تربية الأحياء المائية في نمو المجتمع.

74 - وهناك إمكانية للاستثمار في المستقبل بالنظر إلى الاستخدامات غير الغذائية لمنتجات تربية الأحياء المائية، بما في ذلك تطوير تكنولوجيات مبتكرة لإعادة استخدام المنتجات المشتقة والنفايات الناجمة عن منتجات تربية الأحياء المائية (مثل جلود السلمون، مخلفات الأعشاب البحرية المغسولة وغيرها).

75 - والمكونات البيولوجية النشطة البحرية والأغذية الوظيفية والمنتجات الطبيعية وما شابه المستمدة من الكائنات الحية البحرية ولا سيما الطحالب، تؤدي دوراً بارزاً على ما يبدو في صناعة الأدوية.

76 - وتستخدم حالياً أغذية الحيوانات الأليفة كمية كبيرة من الأسماك البرية، وقد التزمت هذه الصناعة بالتخلي عن استخدام هذه الموارد البحرية. ويمكن أن تشكل تربية الأحياء المائية مصدراً بديلاً وأن تفتح سوقاً هامة جديدة.

4 - دور اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك

77 - حاولت أيضاً عملية الاستعراض الاستشاري إسداء المشورة حول الدور الذي يمكن أن تؤديه اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك لرسم معالم مستقبل تربية الأحياء المائية في العالم. وكان هناك توافق عام في الآراء على اعتبار أنّ مستقبل تربية الأحياء المائية في العالم هو إلى حد كبير بين أيدي القطاع الخاص بالتشارك مع الحكومات الوطنية. فلا أحد يشك في دور الحكومات في خلق مناخ مشجّع للتنمية المستدامة لهذا القطاع.

78 - واللجنة الفرعية، باعتبارها الجهاز الحكومي الدولي الوحيد في العالم المسؤول تحديداً عن الحوار واتخاذ القرارات بشأن تربية الأحياء المائية، يجدر بها السعي إلى ما يلي:

- أداء دور منتدى لتبادل التجارب ومراقبة ما أحرز من تقدّم في هذا القطاع؛
- استعراض المواصفات والخطوط التوجيهية ومناقشتها والموافقة عليها؛
- التداول في القضايا المستجدة وأداء دور منتدى لأصحاب الشأن للتعاون والاتفاق على القضايا والإجراءات الرئيسية؛
- إعداد برامج وإجراءات ذات الأولوية تتولى من ثمّ المنظمة وأصحاب الشأن متابعتها (مثلاً بواسطة مشاريع إقليمية ومشتركة بين الأقاليم) وإيجاد سبل لجمع الأموال لتنفيذ تلك البرامج والإجراءات؛
- تقديم المشورة والتوجيهات حول برنامج عمل المنظمة وميزانياتها.

79 - وكي تؤدي اللجنة الفرعية هذه المهام بالفعالية المطلوبة، لا بد لها من ضمان ما يلي:

- تعاون فعّال ومساهمة جميع الأطراف المعنية بتربية الأحياء المائية؛
- تمثيل متكامل لجميع أصحاب الشأن (الأعضاء في المنظمة، المنظمات غير الحكومية، المنظمات الحكومية الدولية، وكالات الأمم المتحدة، وغيرها)؛
- إقامة علاقات جيّدة مع البرامج والمنظمات الإقليمية العاملة في هذا الميدان؛
- وجود نظام اتصالات فعّال لبحث القضايا على جدول الأعمال؛
- إمكانية أن تتولى الأمانة العمل بين الدورات أو أن يتمّ ذلك بالتنسيق معها.

5- الاستنتاجات

80 - وافق الخبراء والشركاء في عملية الاستعراض على أنّ قطاع تربية الأحياء المائية على أتمّ الاستعداد لمواجهة التحديات الجديدة، غير أنه يحتاج إلى التزام راسخ من صانعي السياسات في الحكومات ومن الشركاء الدوليين في التنمية المعنيين بتنمية تربية الأحياء المائية، كما ويحتاج إلى دعم "الرواد" و"أبطال التغيير" في هذا القطاع.

81 - وتختلف إلى حد كبير طريقة التعاطي مع تربية الأحياء المائية، فمنها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي. وأكثر الآراء سلبية تعتبر أنّ قيمة تربية الأحياء المائية قليلة جداً أو أنّ لا قيمة لها على الإطلاق. في حين أنّ أكثر الآراء إيجابية تعتبرها الحلّ للكثير من المشاكل. ويمكن اعتبار هذين المديين الأقصيين المعيار لمعرفة مختلف الانطباعات حول العوائق و/أو الفوائد في هذا القطاع.

82 - وهناك رأي معتدل يعترف بوجود مجموعة من الحسنات والسيئات ويعرض تصوراً يُحدث فيه تسخير الموارد في سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية بعض التأثيرات البيئية التي يمكن، لا بل يجب، احتواءها.

83 - وفي مطلق الأحوال، من الضروري أن تستند وجهات النظر حول القطاع إلى براهين مؤكدة كي لا تكون مجرد رأي بل كي تكون تعبيراً قوياً أو صادقاً عن الأوضاع. والمطالبة المسؤولة باتباع توجهات معينة لتنمية تربية الأحياء المائية تستفيد من التوجيهات العلمية الموضوعية (انظر التحليل الاستشراقي لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل، الوثيقة COFI:AQ/III/2006/Inf.7).

84 - وعلى ضوء هذا التحليل، يرجى من اللجنة الفرعية:

- إبداء ملاحظاتها على مشروع التحليل الاستشراقي؛
- مناقشة احتياجات تنمية تربية الأحياء المائية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية لضمان التنمية المستدامة لهذا القطاع؛
- إسداء المشورة للمنظمة حول العمل الذي ينبغي أن يضطلع به البرنامج العادي لمصلحة مصايد الأسماك وأيضاً استخدام الموارد من خارج الميزانية ضمن الحدود المتاحة؛
- مناقشة دور اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك في تنمية تربية الأحياء المائية في العالم؛
- بحث دورها المستقبلي؛
- تحديد أولويات العمل بين الدورات والالتزام بالتعاون وتقديم الدعم اللازم لتأدية تلك المهام.